

بالأسماء □□ "الإلقاء من الطوابق العليا" نهج جديد للانقلاب في تصفية المعارضين



الثلاثاء 20 أكتوبر 2015 12:10 م

لا يكاد يمر يوم جديد في مصر إلا ويتفنن فيه قادة الانقلاب العسكري طريقة جديدة لتصفية واضطهاد وتعذيب المعارضين السياسيين؛ حيث تنوعت تلك الطرق الهمجية ما بين القتل بالرصاص في المظاهرات أو التصفية داخل السجون والمعتقلات أو الموت بالإهمال الطبي، أو القتل داخل الشقق والأحياء السكنية □

"داخلية الانقلاب العسكري" استحدثت مؤخرًا طريقة جديدة لقتل وتصفية المعارضين، وذلك عن طريق إلقاءهم بكل إجرام ووحشية من أعلى البنايات السكنية، ثم الادعاء كذِبًا أن المواطن هو من ألقي نفسه هربًا من سلطة الانقلاب □ وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا قد أدانت حادث مقتل أحد معارضي الانقلاب العسكري ويدعى "مصطفى رمضان مرسى - من محافظة الفيوم"، وذلك بعد إلقائه من الطابق الحادي عشر نافية رواية داخلية الانقلاب أن المواطن المذكور قد ألقي بنفسه من شرفة شقته □

وذكرت المنظمة، أن الحادث يأتي في إطار حملات التصفية الجسدية خارج إطار القانون التي تنتهجها - سلطات الانقلاب - في الأشهر الأخيرة بشكل متصاعد وبأساليب مماثلة منذ الثالث من يوليو؛ حيث تم توثيق مقتل 50 شخصًا، من بينهم شخصان قتلًا بصورة أقرب ما تكون إلى ما تم مع القتل المذكور □

وقال الشهود إن المتوفى هو مصطفى رمضان مرسى، 41 عامًا، أحد أهالي مركز سنورس بالفيوم، ويعمل مدرسًا في إحدى مدارس سنورس، ويشهد له من قبل أهله وجيرانه بحسن السمعة □

وبحسب أسرته، فقد قرر "مصطفى" ترك بلده هربًا من الحملات الأمنية التي تشن ضد معارضي حكم العسكر من مدامات للمنازل واعتقال أصحابها وتلفيق التهم لهم، فقرر مغادرتها والسكن في محافظة أخرى لممارسة حياته بشكل طبيعي □ وأوضحت الأسرة "فوجئنا بمداهمة الشقة فجر أحد الأيام من قبل قوات أمن مدججة بالأسلحة وقاموا بإلقاء القبض على "مصطفى" وتقييده من الخلف، وشرعوا في توجيه عدد من الأسئلة تنوعت بين أسماء أفراد وأماكن سكنهم، فأخبرهم الشهيد أنه منقطع عن البلدة منذ فترة طويلة ولا يعرف عنها أي شيء، فقاموا على الفور بتهديده بإلقائه من النافذة، لكن لم يكن بإمكانه تخليص نفسه، لأنه لا يعرف أيًا من هذه الأسماء التي ذكروها له، وبعد عدة محاولات قاموا بإلقائه بالفعل من الطابق الـ11".

واستكملت الأسرة شهادتها قائلة: "بعدها قاموا بتصوير الشقة من عدة زوايا من خلال المصورين الذين قاموا باصطحابهم معهم عند عملية مداهمة الشقة لتخرج رواية القتل كما روتها الداخلية".

وتبنت داخلية الانقلاب العسكري رواية أن المتهم عندما شعر بقوات الأمن تقتحم شقته حاول الهرب عبر شرفة المنزل بالدور الحادي عشر ففُزًا، هربًا منهم فتوفي جراء ذلك □

ولم تكن حالة "رمضان" هي الأولى؛ حيث سبقه عدت وقائع مماثلة نعرضها في السطور التالية:

خالد محمد مصيلحي

بتاريخ 1 فبراير 2015، تم اعتقال المواطن خالد محمد مصيلحي "34 عامًا" في إحدى التظاهرات بمدينة الزقازيق بالشرقية مساء ذلك اليوم، واقتيد إلى مكان مجهول بحسب شهود عيان، وفي اليوم التالي فوجئت أسرته باتصال هاتفي من قسم شرطة أول الزقازيق ليخبرهم عن وفاته نتيجة سقوطه من شرفة إحدى الشقق أثناء محاولته للهروب □

سيد أحمد عبد ربه

بتاريخ 21 مايو 2015، أعلنت وزارة الداخلية أن المواطن سيد أحمد عبد ربه أحمد "40 عامًا" سقط من شرفة منزله بالمرج أثناء محاولته الهرب عندما ذهبت قوات الأمن لإلقاء القبض عليه بالتاريخ ذاته، في حين ذكرت أسرته أن قوات الأمن قامت بالاعتداء عليه بالضرب وألقتة ثم واصلت تعذيبه حتى توفي، وهو ما أكدته زوجة القتيل من شرفة المنزل واقترادته معها مصابًا؛ حيث إن قوات الأمن قامت باحتجازها معه عدة ساعات قبل الإفراج عنها بعد وفاته

إيهاب صفوت محمود

بتاريخ 29 يوليو 2015، قامت قوات الأمن بإلقاء المواطن محمود محمد إيهاب صفوت، من شرفة شقته الموجودة بالطابق الثالث بإحدى عقارات منطقة جسر السويس "28 عامًا، مع زوجته إلى مكان مجهول، وتم تعريضهما للاختفاء القسري لمدة 24 ساعة بالقاهرة، واقتيد

مصائبًا، قبل أن يتم الإفراج عن زوجته، ونقل محمود إلى مستشفى هيليو بليس بمصر الجديدة تحت الاحتجاز نتيجة إصابته بكسر في الحوض والعمود الفقري، بالإضافة إلى حدوث تجمع دموي في جمجمته ما أدى إلى دخوله في غيبوبة لعدة أيام، وما زالت حالته الصحية غير مستقرة حتى الآن

محمد محمود الزودن

بتاريخ 14 سبتمبر 2015 داهمت قوات الأمن منزل الطبيب محمد محمود الأودن بمدينة أشمون بمحافظة المنوفية وقامت بالاعتداء عليه بالضرب ثم إلقائه من شرفة المنزل من الطابق الخامس وفقًا لشهادة زوجته والجيران

وبعدها تم نقله إلى مستشفى أشمون إلا أنه رفض استلامه لعدم جاهزيته للتعامل مع حالته، فتم نقله إلى مستشفى شبين الكوم الجامعي واحتجز بداخله تحت الحراسة المشددة وما زالت حالته الصحية متدهورة حتى الآن؛ حيث إنه أصيب بكسور متفرقة في جميع أجزاء جسده